

دُرُاسَاتٌ عِلْمِيَّةٌ

مجلة تعنى بالأبحاث التخصصية في الحوزة العلمية
نصف سنوية تصدر عن المدرسة العلمية (الأخوند الصغرى) في النجف الأشرف

العددان التجريبيان الثاني والثالث

ذو القعدة ١٤٣٣هـ

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٦١٤ لسنة ٢٠١١



وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ
لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ

التوبة: ١٢٢

الاسس المعتمدة للنشر:

١- ترحب المجلة بإسهامات الباحثين (من رواد المدرسة العلمية "الآخوند الصغرى" ما دام الاصدار تجريبياً) في مختلف المجالات التي تهتم طالب الأبحاث العليا في الحوزة العلمية، من الفقه والأصول والرجال والحديث ونحوها.

٢- يُشترط في المادة المراد نشرها أمور:

أ- أن تكون مستوفية لأصول البحث العلمي على مختلف المستويات (الفنية والعلمية)، من المنهجية والتوثيق ونحوها.

ب- أن تكون الأبحاث مكتوبة بخط واضح أو (منضّدة).

ت- أن توضع الهوامش في أسفل الصفحة.

ث- أن يتراوح حجم البحث بين (١٢) الى (٦٠) صفحة من القطع الوزيري بخط متوسط الحجم، وما زاد عن ذلك يمكن تقسيمه الى أكثر من حلقة شريطة أن تتسلّم المجلة البحث كاملاً.

ج- أن لا يكون البحث قد نُشر أو أُرسِل للنشر في مكان آخر.

ح- أن يُذيلَ البحث بذكر المصادر التي اعتمدها الباحث.

٣- يخضع البحث لمراجعة هيئة استشارية (علمية)، ولا يُعاد إلى صاحبه سواء نُشر أم لم يُنشر.

٤- للمجلة حق إعادة نشر البحوث التي نشرتها.

٥- يخضع ترتيب البحوث المنشورة في المجلة لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب أو أهمية الموضوع.

٦- ما يُنشر في المجلة لا يعدو كونه مطارحات علمية صرفة، ولا يُعبر بالضرورة عن رأي المجلة.



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين.

قيل قديماً عن النجاح في الأهداف الطموحة لغير الأفراد: (إنه ثمرة تعاون الأيدي)، وهذا هو السرّ في تنامي الشعور بالثقة والأمل بمواصلة السعي في العمل الدؤوب في أعداد مجلّة (دراسات علميّة).

وقد بدا هذا التعاون من قبل الكتاب وهيأتي الإدارة والتحرير واللجنة العلميّة - وكلّهم من نسيج حاضرة الحوزة العلميّة المباركة في النجف الأشرف - يتبلور في أعدادٍ لفتت انتباه المختصّين والمهتمّين فأشاروا بالتقدير إلى الجهد النوعي المبذول فيها.

ويبدو أنّ ذلك الاهتمام قد انعكس في الأوساط العلميّة في الرغبة في زيادة كمية النسخ المطبوعة من أعداد المجلّة حتّى تکرّر الطلب بعد نفاذ النسخ فلم يسعنا إلّا أن نعيد طباعتها ثانية مع تصحيح ما فاتنا في الطبعة الأولى من أخطاء طباعية، وتعديل ما يخصّ رسالة الشرائع مراعين في ذلك ما نشرناه مؤخّراً في كتاب مستقلّ.

وكلّنا أملٌ في أن تقع موضع الرضا من عين القارئ اللبيب ونكون قد وافينا المتشوّق لما تطلّع إليه من مضمونها.

إدارة مجلّة (دراسات علميّة)

محتويات العدد

- ١- الكلمة الافتتاحية
..... ٧
- ٢- مشروعية البرلمانات في ظل الأنظمة السياسية المعاصرة
..... ١١
- ٣- القتل العمد بين الفقه الإسلامي وقانون العقوبات العراقي
..... ٥٧
- ٤- سقوط الأذان عند الجمع بين الفريضتين
..... ١٢١
- ٥- قبح العقاب بلا بيان والاحتياط العقلي
..... ١٥٥
- ٦- حديث الحجب
..... ٢٠٥
- ٧- توصيف رجال الطوسي رحمته الله
..... ٢٥٧
- ٨- تحقيق واخراج: قطعة من أقدم نص فقهي إمامي معتبر:
(الشرائع) للفقهاء الأقدم علي بن بابويه رحمته الله
..... ٣٢١

افتتاحية العدد

وسط مناخ من الارتياح والرضا جاءت به عبارات الشناء وإشارات الإمضاء من أهل العلم والفضل للعدد الأول من مجلتنا (دراسات علمية) واصلنا عملنا بمعونة المساهمين من أهل المهمة والعمل من طلبة حوزتنا (حرسها الله تعالى) بعد معونة الله سبحانه وتعالى لنُخرج العديدين التجريبيين الثاني والثالث منها، وفيها شذرات من بحوث الفقه والأصول والرجال أبدعتها قرائح الباحثين الكرام متميّنين بحسن طالع التجربة ومؤمنين بما يصبو إليه الجميع من ضرورة إخراج الجهد التفاعلي في مجتمعنا العلمي إلى صفحة النشر والتدوين، وأنه علامة على رغبة أتباع هذه المدرسة وإصرارهم على إظهار تمازج البحث العلمي القديم والحديث في هيئة حديثة تقترب من لمس النتائج المرجّحة.

كما سيجد القارئ الفاضل مستراحه في ما عقده ثلّة من الباحثين من التحقيق في مخطوطة لنصّ يُعدّ من أقدم النصوص الفقهية لأصحابنا (رضوان الله تعالى عليهم) في رسالة عُرفت في الأوساط العلمية بـ (رسالة ابن بابويه تَهْتَكُ) طالما ارتبط ذكرها بالكتاب المعروف بـ (فقه الرضا عليه السلام) ليخرجوا علينا بنتائج نترك تلمّسها لجهد القارئ في تتبعها في ذلك التحقيق.

ومن الأمور التي نجدها تُلقى بظلالها على عملنا وأحببنا التنويه عليها ولفت أنظار من تتطلّع نحوهم في الكتابة والإفادة أن تصرف وجوه بحوثهم نحو التوسعة في أفق المعالجة لموضوعاتهم من زوايا لم تترجم لها بحوث وعناوين سابقة إن كان البحث في موضوعات معروفة قد سبق أن بحثها علماءنا، أو تثري جانباً في الموضوعات المستجدة والمبتكرة لم تجرِ نحوها قدم أو ندر ما تناولها قلم، فنكون بذلك قد سعيننا لمواطن أدلّتها

وفتحنا الباب لخطّة مبتكرة في مداركها، ولأنّه بذلك فقط تجد البحوث طريقها نحو الهدف المنشود الذي من أجله أنشئت المجلّة وقامت عليها سيرة المجلات في مختلف الاختصاصات.

وأذان منّا لأهل القرائح البكر من طلبة المدرسة العلمية أن لا يفوتوا فرصة البحث وولوج ميدان التفكير والكتابة فكم من دارس مثلهم اغتنم الفرصة ورصد فكرة أو موضوعاً وتتبعه فلما استتم عزمه أسعفه التوفيق وخرج بنتائج طيبة وبحوث قيّمة خدم بها دينه وأضاف لنهر المسيرة العلمية جدولاً ورفع لمذهبه علماً.

ولم نرَ من عاد من محاولته نادماً والله سبحانه وعد الساعين للعلم بالنصرة والمعونة فلا نرى بعد ذلك لتردد البعض مسوغاً.

كما وتربّأً بالبعض أن يظهر بهذا العمل لوناً غير ضروري في البحث العلمي، إذ لا يتوقف عالم أو فاضل في عدّ الكتابة والنشر ركنين مهمين يتعيّن على كل مدرسة فكرية الاعتناء بهما وترويجهما باللغة العلمية الميسرة التي تلامس الأذهان ولا ينثلم بها الجوهر العلمي الرصين لأنّ رسالة العلم في كل عصر هي رسالة للعالم وللمتلقي الذي تحاطبه، ولا زلنا نرى شريحة كبيرة لم يصل إليها الخطاب المبني على الأسس العلمية والمكتوب بشكل منتظم في نوع من الانتقاء والموضوعية.

والذي يعزز الحاجة إلى هذا النوع من الكتابة أنّ العالم حولنا اليوم يعيش جواً مفتوحاً وأفقاً رحباً في التعبير عن الأفكار والعلوم وبأساليب مختلفة فأصحاب كلّ طريقة ومذهب يحاولون إثبات رصانة منهجهم وصحّة أدلّتهم ويتكرون ذرائع لترويج بضاعتهم وسبب ذلك تقارب المسافات بين المجتمعات والدول واحتكاك العقول والمعتقدات مع الثورة العلمية التي ولّدت مفاهيم جديدة لا يكون لبعضها واقعٌ

تأصيلي ولا تعدو كونها انتزاعاً من تراكم تنوع ألوان المعيشة والانتساع في أسبابها في ظل المدنية الحديثة المتطورة فاختلفت المفاهيم الثابتة بالمتغيرة واتسع الجدل والنقاش في كل شيء واختلط الصائب بالعاطب من الآراء في مشهد معقد ومتداخل لدرجة يُضطر معها صاحب العلم إلى الاستدلال على أشياء ومعاني كانت في ما مضى من الواضحات أو الضروريات وأصبح صاحب الغاية العلمية مسؤولاً ومعنياً بتحويل أدواته وتطويرها وتصريف لغة علمه وتدويرها وإعادة إنتاج منظومته المعرفية وتخريج براهينها على الأسلوب والصبغة التي اصطبغت بها أفكار الناس وألفوها.

ولا يسعنا مثلاً لما نتكلم عنه إلا ظهور علم النحو وقواعده على يد أمير المؤمنين عليه السلام، فانه لما كانت سليقة العربي في الكلام ولسانه لا يميلان إلى اللحن لم يكن بحاجة لأن يدون له قواعد لغته، ولكن لما تلبلت الألسن للأسباب المعروفة ألقى الإمام عليه السلام أوليات النحو لأبي الأسود الدؤلي وأمره بالنحو على ذلك، ثم ما زالوا من بعده يضيفون ويقننون ويضبطون إلى يومنا هذا.

هذا، واللغة وإن اتسمت بالحركة والحياة إلا أن التغيرات الطارئة عليها تستغرق أعصاراً، فكيف بتبليبل الأفكار ونزوع النفس البشرية لكل جديد وحادث في هذا الوقع المتسارع الذي يحتاج في كل آونة إلى تصحيح مسار سلوكه الفكري والعملي بتقرير قواعده وتحرير أصوله على منهج الشريعة الإلهية والحكمة المعنوية لرسالة الإسلام وبطريقة مستنبطة أو مبتكرة في طور يشبه تقويم لسان نطقه بقواعد مستنبطة أو مستحدثة. نسأل الله تعالى أن يكتب التوفيق للباحثين، ويأخذ بأيدي غيرهم ممن ندعو لأن يحذوا حذوهم وما توفيقنا إلا بالله السميع العليم.

هيئة إصدار المجلة

